[131] [...] - ا صلى ا عليه وآله باتفاق المفسرين. قال في الكشاف: وأسند الاخراج إلى الكفار كما أسند إليهم في قوله " من قريتك التي أخرجتك " لانهم حين هموا باخراجه أذن ا له في الخروج فكأنهم أخرجوه " ثاني اثنين " أحد اثنين، كقوله ثالث ثلاثة، وهما رسول ا صلى ا عليه وآله وأبو بكر وانتصابه على الحال وقرئ ثاني اثنين بالسكون و " إذ هما " بدل من إذ أخرجه، والغار نقب في أعلى ثور، وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكثا فيه ثلاثا. " إذ يقول " بدل ثان قيل: طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: ان تصب اليوم ذهب دين ا، فقال صلى ا عليه وآله: ما ظنك باثنين ا ثالثهما وقيل: لما دخل الغار بعث ا حمامتين فباضتا في أسفله والعنكوب فنسجت عليه فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اللهم أعم أبصار هم: فجعلوا يترددون حول الغار ولا يفطنون قد أخذ ا أبصارهم عنه " سكينه " ما ألقي في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون إليه، والجنود الملائكة يوم بدر والاحزاب وحنين (1). قلت: سياق (2) الاية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن في جلالة أبي بكر: الاول: أن همه وحزنه وفزعه وانزعاجه وقلقه حين إذ هو مع النبي الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج والهجرة، والموعود من السماء على لسان روح القدس الامين بالتأييد والنصرة، مما يكشف عن ضعف يقينه وركاكة ايمانه جدا. الثاني أن انزال ا سكينته عليه صلى ا عليه وآله فقط لاعلي أبي بكر ولا عليهما جمعيا، مع كون أبي بكر أحوج إلى السكينة حينئذ لقلقه وحزنه على أنه لم يكن

_____ 1) الكشاف: 2 / 190 2) وفى " س " ساقة آية الكريمة (*). _____